الدلائل الواضحات في إثبات الكرامات

وجواز التوسل بالأولياء في الحياة وبعد الممات

تأليف :

خاتمة المحققين وإنسان عين الفقهاء والمحدثين

الشيخ العلامة إبراهيم البرماوي الشافعي

(ت : ١١٠٦ هـ)

رحمه الله تعالى ونفعنا به في الدارين

تحقيق وتعليق وتخريج :

خادم طلبة العلم بسوكابومي

أبي سابق سوفريانتو القدسي

غفر الله له ولوالديه ولأجداده ولمشايخه

"فالذي صار إليه أهل الحق جواز انخراق العادات في حق الأولياء".
((الإرشاد إلى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد :٣١٦))

"للرسل والأنبياء والأولياء والصالحين إغاثة بعد موتهم؛
لأن معجزة الأنبياء وكرامات الأولياء لا تنقطع بموتهم".
((فتاوى الإمام الرملي : ٣٨٢/٤))

"فقد بلغني عن بعض من لا علم عنده إنكار ما اشتهر عن السادة الأولياء من أن منهم أبدالا ونقباء ونجباء وأوتادا وأقطابا، وقد وردت الأحاديث والآثار بإثبات ذلك فجمعتها في هذا الجزء لتستفاد، ولا يعول على إنكار أهل العناد".
((الحاوي للفتاوى : ٢٩١/٢))

[مقدمة المحقق]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلا على الظالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، وسائر آله الطيبين وأصحابه المخلصين و وسائر الصالحين، اللهم ألهمنا رشدنا، وأعذنا من شرور أنفسنا، ومن شر الأشرار، وكيد الفجار، وارزقنا طهارة الأسرار، وموافقة الأبرار، وأعذنا من أن نقول بغير علم، أو نسعى في جهل أو مأثم، وبعد :

فهذا كتاب جديد إصداره من تأليف الإمام الشيخ الأزهري إبراهيم البرماوي الشافعي - رحمه الله تعالى - وسمي بـ ((الدلائل الواضحات في إثبات الكرامات وجواز التوسل بالأولياء في الحياة وبعد الممات)).

وقد حملني على تحقيقه ثم إصداره ونشره بين القراء الكرام رغبتي في إحياء كتب التراث التي ألفها العلماء الفضلاء ذوو العلوم الراسخة السامية وورثوها للأمة الإسلامية.

وحاولت تحقيقه بقدر الإمكان من نسخة مصورة هي موجودة في مكتبة . فإذا وجد القارئ فيه صوابا فمن الله ذي المنن الجليلة، أو خطأ فمن الشيطان وتقصيري وقلة البضاعة.

هذا، وأسأل الله تعالى أن يجعل عملي هذا خالصا لوجهه الكريم، ويديم نفعه لمن يريد سلوك المنهج القويم، إنه على ما يشاء قدير، وبالإجابة جدير.

وكتبها في سوكابومي : ١٥ ذو الحجة ١٤٣٦ هـ

خادم طلبة العلم الشرعي

أبو سابق سوفريانتو القدسي

[منهج التحقيق]

كان منهجي في تحقيق هذا الكتاب يتلخص كما يلي :

- نسخت الكتاب كله بيدي ثم قابلت المنسوخ على النسخة المخطوطة.
- قدمت هذا الكتاب بالمقدمة الوجيزة التي تشتمل على منهج التحقيق وبيان نماذج صور المخطوطات وترجمة مؤلف هذا الكتاب.
- رمزت إلى المخطوطة التي اعتمدت عليها بكلمة (الأصل).
- عدلت بعض العبارات الخاطئة في الكتابة التي تحتاج إلى تعديل وتعليق.
- استعملت علامات الترقيم المناسبة بأنواعها المختلفة التي تستعمل في هذا العصر.
- وضعت العناوين الجديدة المساعدة بين علامتين كهذا [ ]، كما أنني أشرت إلى بعض الكلمات التي تحتاج إلى مزيد الضبط بين تلك العلامتين أيضا.
- خرجت الآيات القرآنية بعد أن وضعتها بين علامتين كهذا { } ثم ذكرت اسم السورة ورقم الآية.

- خرجت نصوص الأحاديث النبوية بعد أن وضعتها بين علامتين كهذا (( )) وعزوتها إلى مظانها بذكر اسم الكتاب ورقم الجزء والصفحة أو رقم سلسلة الحديث في ذلك الكتاب. وقد أذكر أحكام المحدثين القدماء على درجات هذه الأحاديث، تصحيحا وتحسينا وتضعيفا.
- عزوت نقولات العلماء التي نقلها المؤلف إلى مظانها بعد أن وضعتها بين علامتين كهذا ( ) بذكر اسم الكتاب ورقم الجزء والصفحة.
- ترجمت للأعلام الوارد ذكرهم في هذا الكتاب ترجمة وجيزة، أغلبها مأخوذة من كتاب ((الأعلام)) للعلامة المؤرخ الزركلي، ولا أتطرق لذكر ترجمة أسماء الأنبياء كـ الخضر مثلا لاشتهاره، وفي بعض الأحيان قد أطيل ترجمة العلماء بذكر أسماء مصنفاتهم لينتفع بها الطلاب المبتدؤون.
- وضعت فهرس المراجع والموضوعات في آخر الكتاب.

[تعريف موجز بالنسخة الخطية]

مصدر المخطوطة :

إني في تحقيق هذا الكتاب قد اعتمدت على نسخة خطية مصورة فريدة من محفوظات ، أدرجت في قسم العقائد، بالرقم العام (٣٨٩٥/٤)

والنسخة كتبت بخط النسخ، وخطها معتاد جيد بحبر أسود، إلا في بعض الأحيان عند كتابة الموضوعات الجديدة أو انتقال الفقر الجديدة فإنه بحبر أحمر.

عدد أوراقها ٦ ورقة، وقعت مع مجموعة رسائل أخرى، وهي تبدأ من ص ٢٧ إلى ص ٣٧ من هذه المجموعة.

وكل ورقة منها ذات وجهين إلا الورقة الأولى التي هي ورقة الغلاف، وكل وجه له ٢١ سطرا، وكل سطر يحوي ما بين ١٠ - ١٤ كلمة تقريبا.

عنوان النسخة المخطوطة :

إني وجدت في غلاف المخطوطة ما يلي : (الدلائل الواضحات في إثبات الكرامات وجواز التوسل بالأولياء في الحياة وبعد الممات، تأليف خاتمة المحققين وإنسان عين الفقهاء والمحدثين الشيخ إبراهيم البرماوي الشافعي) ثم جعلت هذا الكتاب بذلك العنوان.

الناسخ وتاريخ النسخ :

تبين لي من خلال ملاحظة النسخة المخطوطة أن ناسخ هذه المخطوطة هو الشيخ محمد بن أحمد بن يعقوب زادة.

وانتهى الناسخ من نسخ هذه المخطوطة في يوم الخميس ١٥ جمادى الثانية سنة ١١٩٠ هـ.[١]

توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف :

غلب على ظني أن هذا الكتاب هو من تأليف الشيخ إبراهيم بن محمد بن أحمد بن خالد البرماوي الشافعي المتوفى (١١٠٦ هـ) رحمه الله تعالى، حيث إني وجدت اسم المؤلف في النسخة المخطوطة التي عثرت عليها. وقد ذكر في الموقع الرسمي لدار الإفتاء المصرية أن هذا الكتاب منسوب إلى الإمام إبراهيم البرماوي رحمه الله تعالى.[٢]

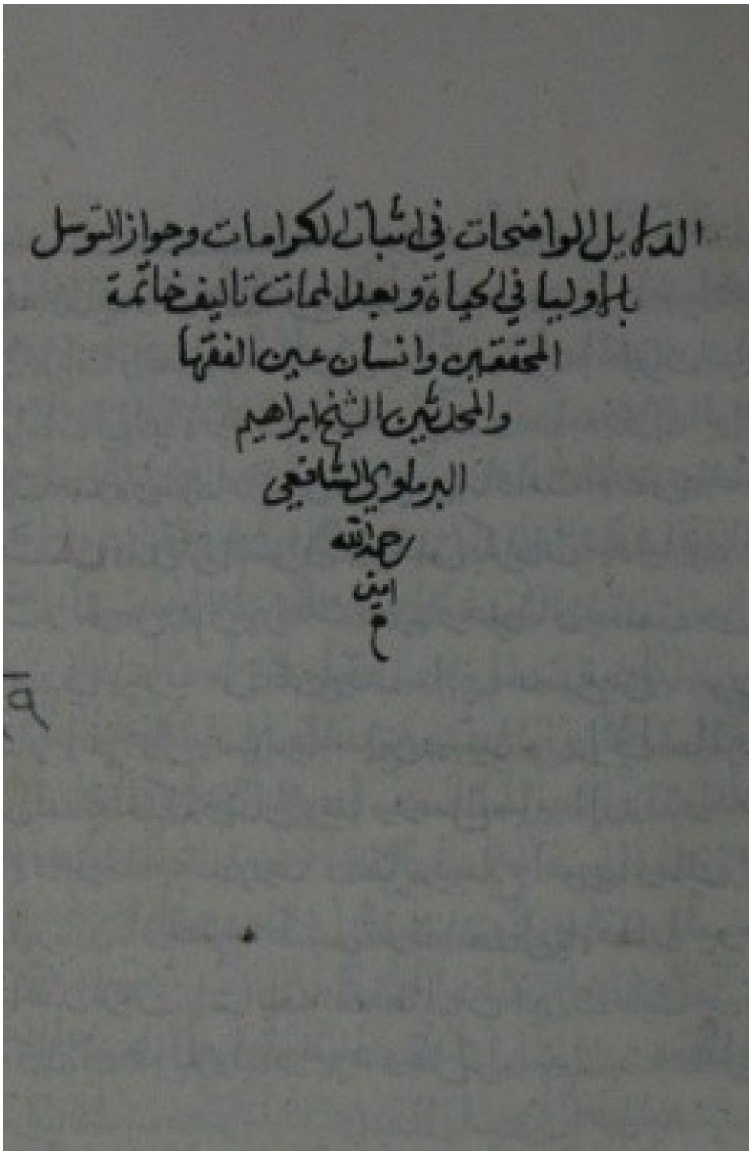
---

[١] انظر: الفهرس المختصر لمخطوطات مكتبة الحرم المكي الشريف (٣٧١)

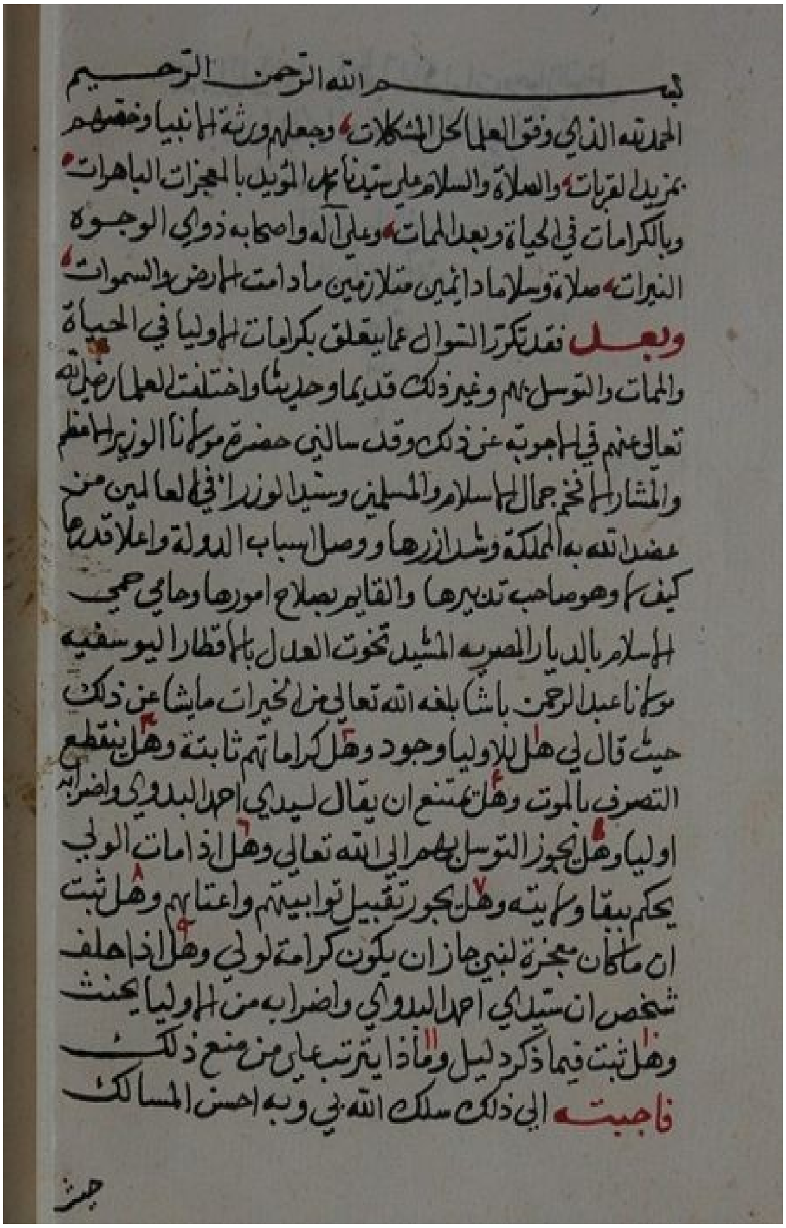
[٢] انظر : موقع رسمي لدار الإفتاء المصرية :

١&LangID=٢http://dar-alifta.org.eg/AR/ViewScientist.aspx?ID=

[نماذج صور المخطوطات التي تم الاعتماد عليها]

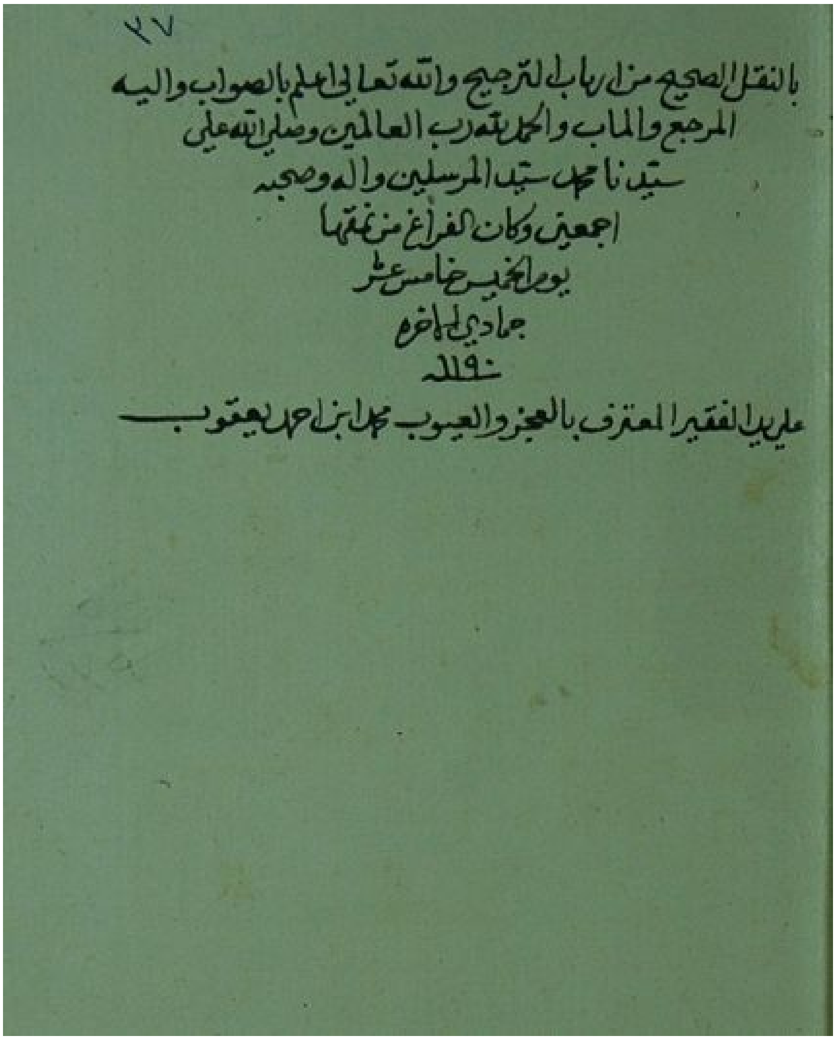

الدلايل الواضحات في اثبات الكرامات وجواز التوسل
بالاوليا في الحياة وبعد الممات تاليف خاتمة
المحققين وانسان عين الفقها
والمحدثين الشيخ ابراهيم
البرملوي الشافعي
رحمه الله
امين

صورة الورقة الأولى وهي ورقة الغلاف لنسخة كتاب ((الدلائل الواضحات في إثبات الكرامات وجواز التوسل بالأولياء في الحياة وبعد المات)) من محفوظات



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي وفق العلما لحل المشكلات وجعلهم ورثة الانبيا وخصهم
بمزيد القربات والصلاة والسلام على سيدنا محمد المؤيد بالمعجزات الباهرات
وبالكرامات في الحياة وبعد الممات وعلى آله واصحابه ذوي الوجوه
النيرات صلاة وسلاما دائمين متلازمين ما دامت الارض والسموات
وبعد فقد تكرر السوال عما يتعلق بكرامات الاوليا في الحياة
والممات والتوسل بهم وغير ذلك قديما وحديثا واختلفت العلما رضي الله
تعالى عنهم في الاجوبة عن ذلك وقد سالني حضرة مولانا الوزير الاعظم
والمشار الافخم جمال الاسلام والمسلمين وسند الوزرا في العالمين من
عضد الله به المملكة وشد ازرها ووصل اسباب الدولة واعلا قدرها
كيف لا وهو صاحب تدبيرها والقايم بصلاح امورها وحامي حمى
الاسلام بالديار المصرية المشيد تخوت العدل بالاقطار اليوسفيه
مولانا عبد الرحمن باشا بلغه الله تعالى من الخيرات ما يشا عن ذلك
حيث قال لي هل للاوليا وجود وهل كراماتهم ثابتة وهل ينقطع
التصرف بالموت وهل يمتنع ان يقال لسيدي احمد البدوي واضرابه
اوليا وهل يجوز التوسل بهم الى الله تعالى وهل اذا مات الولي
يحكم ببقا ولايته وهل يجوز تقبيل توابيتهم واعتابهم وهل ثبت
ان ما كان معجزة لنبي جاز ان يكون كرامة لولي وهل اذا حلف
شخص ان سيدي احمد البدوي واضرابه من الاوليا يحنث
وهل ثبت فيما ذكر دليل وماذا يترتب على من منع ذلك
فاجبته الى ذلك سلك الله بي وبه احسن المسالك

صورة الصفحة الأولى من الورقة الثانية لمخطوط كتاب ((الدلائل الواضحات في إثبات الكرامات وجواز التوسل بالأولياء في الحياة وبعد الممات)) من محفوظات مكتبة


٢٧
بالنقل الصحيح من ارباب الترجيح والله تعالى اعلم بالصواب واليه
المرجع والماب والحمد لله رب العالمين وصلى الله على
سيدنا محمد سيد المرسلين واله وصحبه
اجمعين وكان الفراغ من نمقها
يوم الخميس خامس عشر
جمادي الاخره
سنة ١١٩٠
على يد الفقير المعترف بالعجز والعيوب محمد ابن احمد يعقوب

صورة الصفحة الأخيرة من الورقة الأخيرة لمخطوط كتاب
((الدلائل الواضحات في إثبات الكرامات وجواز التوسل بالأولياء في
الحياة وبعد الممات)) من محفوظات مكتبة

[تعريف موجز بالمؤلف]

اسمه :

هو الشيخ، الفقيه، الإمام، الفرضي، العلامة، إبراهيم بن محمد بن شهاب الدين بن خالد البرماوي، الأزهري، الشافعي، الأنصاري، الأحمدي، شيخ الجامع الأزهر.

مكان ميلاده ونسبته :

ولد في قرية برمة (بكسر الباء) في غربية مصر. والبرماوي منسوب إلى برمة. وأما تاريخ ميلاده فلم نجد ذكره في كتب التراجم والتواريخ والطبقات.

شيوخه :

- الشيخ العلامة الشمس محمد الشوبري.
- العلامة السلطان المزاحي.
- الشيخ العلامة البابلي.
- الشيخ العلامة علي الشبراملسي.
- الشيخ العلامة الشهاب القليوبي.

تلامذته :

- العلامة محمد بن خليل العجلوني.
- العلامة إبراهيم بن موسى الفيومي.
- العلامة علي بن علي المرحومي.

منزلته العلمية :

كان الشيخ البرماوي -رحمه الله تعالى- غزير العلم، وهو عمدة عند الشافعية، وتصدر للتدريس بعد أن لازم الشيخ العلامة القليوبي، وهو ثاني من تولى مشيخة الأزهر.

مؤلفاته :

للشيخ البرماوي تآليف عديدة ومنها :

١) ((حاشية على شرح القرافي لمنظومة غرامي صحيح)) وهو كتاب في مصطلح الحديث.

٢) ((حاشية على شرح فتح الوهاب لزكريا الأنصاري)) تقع في ثلاثة مجلدات.

٣) ((حاشية على شرح الرحبية)) وهو كتاب في الفرائض.

٤) ((حاشية على شرح غاية التقريب)) فرغ من تأليفها سنة ١٠٧٤ هـ.

٥) ((رسالة في أحكام كبش سيدنا إسماعيل عليه السلام)).
٦) ((جواب سؤال يتعلق بالكعبة والاكتحال يوم عاشوراء)).
٧) ((رسالة الدلائل الواضحات في إثبات الكرامات وجواز التوسل بالأولياء في الحياة وبعد المات)) وهو هذا الكتاب الذي نحن بصدده.

وفاته :

توفي الشيخ البرماوي -رحمه الله تعالى- سنة ١١٠٦ هـ /١٦٩٤ م.

مصادر ترجمته :

(تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار : ١١٩/١)
(الأعلام : ٦٨/١)
(معجم المؤلفين : ٨٥/١)
(معجم المطبوعات العربية والمعربة : ٥٥٣/٢)
(هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين :٣٦/١)

[مقدمة المؤلف]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وفق [العلماء][3] لحل المشكلات، وجعلهم ورثة الأنبياء وخصهم بمزيد القربات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المؤيد بالمعجزات الباهرات، وبالكرامات في الحياة وبعد الممات، وعلى آله وأصحابه ذوي الوجوه النيرات، صلاة وسلاما دائمين متلازمين مادامت الأرض والسموات، وبعد :

[نص أسئلة وجهت إلى المصنف -رحمه الله تعالى-]

فقد تكرر السؤال عما يتعلق بكرامات الأولياء في الحياة والممات، والتوسل بهم، وغير ذلك قديما وحديثا، واختلفت العلماء - رضي الله [تعالى][4] عنهم - في الأجوبة عن ذلك.

---

[3] في الأصل : (العلما). ويبدو من النسخة المخطوطة التي أعتمد عليها أن كل لفظ في هذا الكتاب آخره ألف ممدودة فإن الناسخ لم يذكر همزة بعدها. وقد جعلت التنبيه عليه هنا ولا أكرر وجوده، ليقيس القارئ غيره عليه، فليتأمل.

[4] في الأصل : (تعالي) وكذا كل لفظ مثله فإنه مكتوب في النسخة المخطوطة التي أعتمد عليها بمثله.

وقد سألني حضرة مولانا الوزير الأعظم، والمشار الأفخم، جمال الإسلام والمسلمين، وسيد الوزراء في العالمين، من عضد الله به المملكة، وشد أزرها، ووصل أسباب الدولة، وأعلى قدرها.

كيف لا؟ وهو صاحب تدبيرها، و [القائم][٥] بصلاح أمورها، وحامي حمى الإسلام بالديار المصرية، المشيد تخوت العدل بالأقطار اليوسفية، مولانا عبد الرحمن باشا[٦]، بلغه الله تعالى من الخيرات ما [يشاء][٧]، عن ذلك حيث قال لي:

١- هل للأولياء وجود؟

٢- وهل كراماتهم ثابتة؟

٣- وهل ينقطع التصرف بالموت؟

٤- وهل يمتنع أن يقال لسيدي أحمد البدوي[٨] وأضرابه أولياء؟

---

[٥] في الأصل: (القايم)

[٦] انظر: فهارس علوم القرآن الكريم لمخطوطات دار الكتب الظاهريّة (٧٣/٣) معجم المطبوعات العربية والمعربة (٥٦٧/٢)

[٧] في الأصل: (يشا)

[٨] هو الشيخ أحمد بن علي بن إبراهيم الحسيني، أبو العباس البدوي (٥٩٦ - ٦٧٥ هـ): المتصوف صاحب الشهرة في الديار المصرية. أصله من المغرب، ولد بفاس، وطاف البلاد وأقام بمكة والمدينة. ودخل مصر في أيام الملك الظاهر بيبرس، فخرج لاستقباله هو وعسكره، وأنزله في درا ضيافته. وزار سورية والعراق سنة ٦٣٤هـ وعظم شأنه في بلاد مصر فانتسب إلى طريقته جمهور كبير بينهم الملك الظاهر. وتوفي ودفن في طنطا حيث تقام في كل عام سوق عظيمة

٥- وهل يجوز التوسل بهم [إلي][٩] الله تعالى؟
٦- وهل إذا مات الولي يحكم [ببقاء][١٠] ولايته؟
٧- وهل يجوز تقبيل توابيتهم وأعتابهم؟
٨- وهل ثبت أن مان كان معجزة لنبي جاز أن يكون كرامة لولي؟
٩- وهل إذا حلف شخص : أن سيدي أحمد البدوي وأضرابه من الأولياء يحنث؟
١٠- وهل ثبت فيما ذكر دليل؟
١١- وماذا يترتب على من منع ذلك؟

[نص أجوبة المصنف عن تلك الأسئلة]

فأجبته إلى ذلك، سلك الله بي وبه أحسن المسالك، حيث قلت عازيا كل قول إلى صاحبه، وبالله التوفيق :

يفد إليها الناس من جميع أنحاء القطر المصرى احتفاءا بمولده. لم يذكر له مترجموه تصنيفا غير (حزب) و (وصايا) و (صلوات). انظر (الأعلام : ١/١٧٥)

[٩] كذا في الأصل، والملاحظ أن كل لفظ (إلى) في النسخة المخطوطة التي اعتمدت عليها مكتوب بمثل ذلك.

[١٠] في الأصل : (ببقا)

[للأولياء وجود]

نعم، أولياء الله تعالى - وهم العارفون به حسبما يمكن المواظبون على الطاعات، المعرضون عن الانهماك في اللذات والشهوات، - موجود إلى يوم القيامة؛ لعموم قوله - صلى الله عليه وسلم - : ((لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة))[١١].

ولغير ذلك من الأحاديث، والآثار الواردة في الأبدال، وغيرهم من الأقطاب[١٢]، والأنجاب[١٣]، والأوتاد،[١٤] والقطب[١٥]، والغوث[١٦]، كما هو معلوم لأهل الحق.[١٧]

[١١١١] الحديث بهذا اللفظ رواه الإمام الحاكم في المستدرك (٨٣٨٩) وقال : (هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه) وأقره الذهبي عليه، وروى نحوه بلفظ يقاربه أيضا البخاري في صحيحه (٣٤٤١) (٦٨٨١)، ومسلم في صحيحه (٣١٢)، (٤٩٨٨)، (٤٩٩٢)، (٤٩٩٣) وابن ماجة في سننه (٦) (٧) والترمذي في سننه (٢١٩٢) (٢٢٢٩) وغيرهم من الحفاظ.

[١٢] قال الشيخ ابن عابدين الحنفي في إجابة الغوث (٢٩) : (الأقطاب جمع قطب على وزن فعل، وهو في اصطلاحهم : الخليفة الباطن وهو سيد أهل زمانه، سمي قطبا لجمعه جميع المقامات والأحوال ودورانها عليه مأخوذ من قطب الرحى وهو الحديدة التي تدور عليها)

[١٣] قال الشيخ ابن عابدين الحنفي في إجابة الغوث (٤٠) : (قال العارف بالله تعالى ابن عربي في بعض مؤلفاته معزيا للفتوحات : ومن الأولياء النجباء وهم ثمانية في كل زمان لا يزيدون ولا ينقصون، وهم أهل علم الصفات الثمانية السبعة المشهورة والإدراك الثامن، ومقامهم الكرسي لا يتعدونه ولم القدم الراسخ في علم

تيسير الكواكب من جهة الكشف والاطلاع من جهة الطريقة المعلومة عند العلماء بهذا الشأن).

[14] قال الشيخ ابن عابدين الحنفي في إجابة الغوث (٣٩) : (الأوتاد جمع وتد (بالكسر والفتح) لغة، قال العارف بالله تعالى ابن عربي في بعض مؤلفاته : وهوؤلاء قد يعبر عنهم بالجبال كقوله تعالى : {ألم نجعل الأرض مهادا والجبال أوتادا} لأن حكم هؤلاء في العالم حكم الجبال في الأرض فإنه بالجبال يسكن ميل الأرض)

[15] قال الإمام الجرجاني في التعريفات (١٧٧/١) : (القطب: وقد يسمى غوثا باعتبار التجاء الملهوف إليه، وهو عبارة عن الواحد الذي هو موضوع نظر الله في كل زمان أعطاه الطلسم الأعظم من لدنه، وهو يسري في الكون وأعيانه الباطنة والظاهرة سريان الروح في الجسد، بيده قسطاس الفيض الأعم، وزنه يتبع علمه، وعلمه يتبع علم الحق، وعلم الحق يتبع الماهيات الغير المجعولة، فهو يفيض روح الحياة على الكون الأعلى والأسفل، وهو على قلب إسرافيل من حيث حصته الملكية الحامل مادة الحياة والإحساس لا من حيث إنسانيته، وحكم جبرائيل فيه كحكم النفس الناطقة في النشأة الإنسانية، وحكم ميكائيل فيه كحكم القوة الجاذبة فيها، وحكم عزرائيل فيه كحكم القوة الدافعة فيها).

وقال الشيخ ابو عابدين الحنفي في إجابة الغوث (٦٤) : (القطب محتف عن أكثر الناس وأنه لا يطلع عليه إلا الأفراد منهم، وكأنه لعظم ما يحمله من الواردات وثقل أعبائها التي تعجز عنها المخلوقات، وعظم ما كساه الله تعالى به من الهيبة والوقار لا تكاد تطيق رؤيته الأبصار).

[16] قال الإمام الجرجاني في التعريفات (١٦٣/١) : (الغوث: هو القطب حينما يلتجأ إليه، ولا يسمى في غير ذلك الوقت: غوثا)

[17] قال الإمام السيوطي في الحاوي للفتاوى (٢٩١/٢) : (فقد بلغني عن بعض من لا علم عنده إنكار ما اشتهر عن السادة الأولياء من أن منهم أبدالا ونقباء

[كرامات الأولياء وتصرفاتهم ثابتة باقية إلى يوم القيامة]

وكرامتهم ثابتة، وتصرفهم باق إلى يوم القيامة، ولا ينقطع بالموت؛ لأن مرجع الكرامة كالمعجزة إلى قدرة الله - تعالى - التامة العامة، المحيطة المتعلقة بجميع الممكنات بأسرها، إيجادا وإعداما، على وفق إرادته الأزلية التي يترجح بها خطر في الممكن على مقابله، فلا يمتنع شيء منها على قدرته وإرادته، وهذا أمر قطعي لا مرية فيه البتة عند أهل السنة والجماعة.

ونجباء وأوتادا وأقطابا، وقد وردت الأحاديث والآثار بإثبات ذلك فجمعتها في هذا الجزء لتستفاد ولا يعول على إنكار أهل العناد وسميته - الخبر الدال على وجود القطب والأوتاد والنجباء والأبدال - والله الموفق فأقول: ورد في ذلك مرفوعا وموقوفا من حديث عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وأنس، وحذيفة بن اليمان، وعبادة بن الصامت، وابن عباس، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن مسعود، وعوف بن مالك، ومعاذ بن جبل، وواثلة بن الأسقع، وأبي سعيد الخدري، وأبي هريرة، وأبي الدرداء، وأم سلمة - رضي الله تعالى عنهم - ومن مرسل الحسن، وعطاء، وبكر بن خنيس، ومن الآثار عن التابعين ومن بعدهم ما لا يحصى).

[كلام الشيخ أحمد الغنيمي الحنفي في الكرامات]

قال شيخ الإسلام والمسلمين، خاتمة المحققين، وسند المدققين، الشيخ شهاب الدين أحمد الغنيمي الحنفي[١٨] رحمه الله تعالى : وإذا كان مرجع الكرامات إلى قدرة الله - تعالى - كما مر فلا فرق بين حياتهم ومماتهم، فإنها بمحض خلق الله - تعالى - وإيجاده لهم، أكرمهم بها، وأجراها على أيديهم وبسببهم، تارة بدعائهم، وتارة بفعلهم واختيارهم، وتارة بغير اختيار، ولا قصد، ولا شعور منهم، وتارة بالتوسل إلى الله - تعالى - بهم، وليس لهم مشاركة للباري - سبحانه وتعالى - البتة، ولا يظن بمسلم ولا بعاقل توهم ذلك، فضلا عن اعتقادهم، مع كون ثبوتها هو الحق الذي لا محيص عن وجوب اعتقاد ثبوته بالكتاب، والسنة، واتفاق جمهور السلف والخلف، وكتبهم طافحة به، وأنه [جائز][١٩] وواقع و [شائع][٢٠] و [ذائع][٢١]، بل متواتر يفيد اليقين، لا مرية فيه بوجه من الوجوه البتة.

---

[١٨] هو الشيخ العلامة احمد بن محمد بن علي الغنيمي، الانصاري، الخزرجي، المصري، الحنفي (شهاب الدين) النحوي، المتكلم. ولد سنة ٩٦٤ هـ وتوفي في رجب سنة ١٠٤٤ عن نحو ثمانين سنة. من مؤلفاته: (ابتهاج الصدور في بيان كيفية الإضافة والتثنية والجمع للمنقوص والممدود والمقصور) و (إرشاد الطلاب إلى لفظ لباب الإعراب) و (إرشاد الإخوان إلى الفرق بين القدم بالذات والقدم بالزمان) و (بهجة الناظرين في محاسن أم البراهين) و (رسالة في جواز الفصل بين المضاف والمضاف إليه). انظر (معجم المؤلفين : ١٣٢/٢، الأعلام : ٢٣٧/١)

[١٩] في الأصل : (جايز)

[اتفاق العلماء على أن معجزات الرسول لا تنحصر]

فقد اتفقت كلمة علماء الإسلام قاطبة على أن معجزات نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم - لا تنحصر؛ لأن منها ما أجراه الله - تعالى - ويجريه لأوليائه من الكرامات أحياء وأمواتا إلى يوم القيامة، وذلك أمر يضيق نطاق الحصر للضرورة، فإنه من جملة معجزاته صلى الله عليه وسلم الباقية بعد موته الدالة بالضرورة دلالة قطعية على صحة نبوته - [صلى][٢٢] الله عليه وسلم - وعموم رسالته التي لا ينقطع دوامها، ولا تجديدها بتجديد الكرامات في كل عصر من الأعصار إلى يوم القيامة، كما قاله ابن الصلاح[٢٣] وغيره.[٢٤]

---

[٢٠] في الأصل : (شايع)

[٢١] في الأصل : (ذايع)

[٢٢] في الأصل : (صلي)

[٢٣] هو عثمان بن عبد الرحمن (صلاح الدين) ابن عثمان بن موسى بن أبي النصر النصري الشهرزوري الكردي الشرخاني، أبو عمرو، تقي الدين، المعروف بابن الصلاح (٥٧٧ - ٦٤٣ هـ) : أحد الفضلاء المقدمين في التفسير والحديث والفقه وأسماء الرجال. له كتب منها : "معرفة أنواع علم الحديث" و " الأمالي" و " الفتاوى" و " شرح الوسيط" و "صلة الناسك في صفة المناسك" و " فوائد الرحلة " و "أدب المفتي والمستفتي" و "طبقات الفقهاء الشافعية". انظر (الأعلام :٢٠٨/٤)

[٢٤] انظر : فتاوى ابن الصلاح (٢١٠/١)

وقد رأينا من كراماتهم أحياء وأمواتا ما يوجب ذلك، ولا ينكرها إلا كل مخذول فاسد الاعتقاد في أولياء الله - تعالى - نفعنا الله تعالى ببركاتهم، وحشرنا في زمرتهم، آمين.

[كلام الشيخ شمس الدين الرملي في الكرامات]

وقال شيخ مشايخنا، شمس الدين محمد الرملي[٢٥] - رحمه الله تعالى - : (كرامات الأولياء مشاهدة لا يمكن إنكارها، والذي نعتقده ثبوت كراماتهم في حياتهم وبعد مماتهم، ولا تنقطع بموتهم، ويخشى على منكر ذلك المقت، والعياذ بالله تعالى).[٢٦]

[جواز القول بأن الشيخ أحمد البدوي ولي من أولياء الله تعالى]

ويجوز أن يقال : (سيدي أحمد البدوي وأضرابه أولياء)؛ لما شاع، وذاع، وملأ الأسماع، من الأخبار عنهم بذلك.

---

[٢٥] هو الشيخ العلامة محمد بن أحمد بن حمزة، شمس الدين الرملي (٩١٩ - ١٠٠٤ هـ) : فقيه الديار المصرية في عصره، ومرجعها في الفتوى. يقال له: الشافعي الصغير. نسبته إلى الرملة (من قرى المنوفية بمصر) ومولده ووفاته بالقاهرة. ولي إفتاء الشافعية. وجمع فتاوى أبيه. وصنف شروحا وحواشي كثيرة، منها (عمدة الرابح) و (غاية البيان في شرح زبد ابن رسلان) و (غاية المرام) و (نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج) و(الفتاوى). انظر (الأعلام : ٧/٦)

[٢٦] انظر : فتاوى الرملي (٣٨٢/٤)

[جواز التوسل والاستغاثة بالأولياء والصالحين]

ويجوز أيضا التوسل بهم إلى الله - تعالى -، كما وردت الاستغاثة بالأنبياء، والمرسلين، وبالعلماء، والصالحين بعد موتهم؛ لأن معجزة الأنبياء وكرامات الأولياء لا تنقطع بموتهم كما تقدم.[27]

[الأنبياء أحياء في قبورهم]

أما الأنبياء فلأنهم أحياء في قبورهم،[28] يأكلون، ويشربون[29]، ويصلون،[30] ويحجون[31]، بل وينكحون[32]، كما وردت بذلك الأخبار،[33] وتكون الاستغاثة منهم معجزة لهم.[34]

---

[27] انظر : فتاوى الرملي (٣٨٢/٤)

[28] قال الشيخ نور الدين الحلبي في إنسان العيون (٢٤٨/٢) : (لا يخفى أن الذي ثبت حياة الأنبياء وصلاتهم في قبورهم وحجهم، وأما صومهم وأكلهم وشربهم في ذلك فلم أقف على ما يدل على ذلك في شيء من الأحاديث والآثار)

[29] ذلك قياس على الشهداء الذين قال الله -تعالى- عنهم في سورة آل عمران (١٦٩) : {ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون} قال مجاهد : «هم أحياء عند ربهم يرزقون من ثمرة الجنة، ويجدون ريحها وليسوا فيها» انظر (تفسير مجاهد : ٢١٧/١)

[30] لما رواه البزار في مسنده (٦٨٨٨) : عن أنس؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون)). والهيثمي في المقصد العلي (١٢٣٩)، وتمام في فوائده (٥٨)، وأبو يعلى الموصلي في مسنده (٣٤٢٥) والبيهقي في حياة الأنبياء (١/٦٩)

[الشهداء أحياء عند ربهم]

والشهداء أيضا أحياء عند ربهم،[35] شوهدوا نهارا جهارا يقاتلون الكفار.[36]

---

[31] لما رواه مسلم في صحيحه (٣٤٠) : عن ابن عباس ، قال : سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة ، فمررنا بواد ، فقال : ((أي واد هذا ؟)) فقالوا : وادي الأزرق، فقال : ((كأني أنظر إلى موسى صلى الله عليه وسلم)) ، فذكر من لونه وشعره شيئا لم يحفظه داود ، واضعا إصبعيه في أذنيه ، له جؤار إلى الله بالتلبية ، مارا بهذا الوادي قال : ثم سرنا حتى أتينا على ثنية ، فقال : ((أي ثنية هذه ؟)) قالوا : هرشى ، أو لفت ، فقال : ((كأني أنظر إلى يونس على ناقة حمراء ، عليه جبة صوف ، خطام ناقته ليف خلبة ، مارا بهذا الوادي ملبيا)).

قلت : ورواه أيضا ابن خزيمة في صحيحه (٢٦٣٣) وأبو عوانة في مستخرجه (٣٦٨٣) وابن منده في الإيمان (٧٢٥) وأبو نعيم في مستخرجه (٤٢٤) وغيرهم من الحفاظ.

[32] قال الشيخ نور الدين الحلبي في إنسان العيون (٢٤٨/٢) : (ولا يخفى أن رزق الشهداء يصدق على الجماع، لأنه مما يتلذذ به كالأكل والشرب).

[33] وقد أفرد الإمام البيهقي هذه المسألة في كتاب له هو ((حياة الأنبياء في قبورهم)) وذكر فيه أحاديث تتعلق بهذا الباب. ومثله ما فعله الحافظ السيوطي في كتابه ((إنباه الأذكياء في حياة الأنبياء)) فارجع إليهما.

[34] انظر : شرح الزرقاني على المواهب اللدنية للقسطلاني (٣٦٩/٧)، فتاوى الرملي (٣٨٢/٤).

[35] لقول الله تعالى في سورة آل عمران (١٦٩) : { ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون}

[36] انظر : فتاوى الرملي (٣٨٢/٤)

[وقوع الكرامة من الأولياء]

وأما الأولياء فهي كرامة لهم؛ فإن أهل الحق على أن تقع من الأولياء بقصد أو بغير قصد أمور خارقة للعادة يجريها الله - تعالى - بسببهم إلى آخر ما تقدم.[٣٧]

[الدليل على جواز وقوع الكرامة من الولي]

والدليل على جوازها أنها أمور ممكنة، لا يلزم من وقوعها محالا، وكل ما هذا شأنه فهو جائز الوقوع.[٣٨]

[أمثلة وقوع الكرامات]

وعلى الوقوع : قصة مريم - عليها السلام - ورزقها الآتي لها من عند الله - تعالى - كما نطق به التنزيل.[٣٩]

وقصة أبي بكر - رضي الله عنه - وأضيافه كما في الصحيح.[٤٠]

---

[٣٧] انظر : فتاوى الرملي (٣٨٢/٤)

[٣٨] انظر : فتاوى الرملي (٣٨٢/٤)

[٣٩] وهو المكتوب في سورة آل عمران، الآية (٣٧) : { فتقبلها ربها بقبول حسن وأنبتها نباتا حسنا وكفلها زكريا كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم أنى لك هذا قالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب}.

[٤٠] رواه البخاري في صحيحه (٥٧٧) (٣٣٨٨) ومسلم في صحيحه (٥٤١٥) وغيرهما من الحفاظ.

وجريان نيل مصر بكتاب عمر - رضي الله عنه -.[41]

---

[41] هذا الأثر ذكره الإمام ابن الجوزي في ((المنتظم)) (٢٩٤/٤) فقال : (أخبرنا محمد بن ناصر الحافظ قال: أخبرنا المبارك بن عبد الجبار قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الصوري قال: حدثنا عبد الرحمن بن عمير بن النحاس قال: أخبرنا محمد بن حفص الحضرمي قال: حدثنا حسن بن عرفة الأنصاري قال: حدثني هانئ بن المتوكل قال: حدثنا ابن لهيعة] عن قيس بن الحجاج قال: لما فتحت مصر أتى أهلها إلى عمرو بن العاص حين دخل بؤونة من أشهر العجم، فقالوا له: / أيها الأمير، إن لنيلنا هذا سنة لا يجري إلا بها. فقال لهم: وما ذاك؟ قالوا: إذا دخلت ثنتا عشرة ليلة من هذا الشهر عمدنا إلى جارية بكر بين أبويها، فأرضينا أباها، وحملنا عليها من الحلي والثياب أفضل ما يكون، ثم ألقيناها في النيل. قال لهم: إن هذا لا يكون في الإسلام، إن الإسلام يهدم ما كان قبله. فأقاموا بؤونة، وأبيب، ومسرى لا يجري قليلا ولا كثيرا، حتى هموا بالجلاء عنها، فلما رأى ذلك عمرو بن العاص كتب إلى عمر رضي الله عنه بذلك، فكتب إليه عمر: «إنك قد أصبت، لأن الإسلام يهدم ما كان قبله» وكتب بطاقة داخل كتابه، وكتب إلى عمرو: «إني قد بعثت إليك ببطاقة داخل كتابي، فألقها في النيل» فلما قدم كتاب عمر إلى عمرو بن العاص أخذ البطاقة، فإذا فيها: «من عبد الله أمير المؤمنين إلى نيل مصر، أما بعد: فإن كنت تجري من قبلك فلا تجر، وإن كان الله الواحد القهار هو الذي يجريك فنسأل الله الواحد القهار أن يجريك» فألقى البطاقة في النيل قبل يوم الصليب بيوم وقد تهيأ أهل مصر للجلاء والخروج، لأنه لا تقوم مصلحتهم فيها إلا بالنيل. فلما ألقى البطاقة [أصبحوا] يوم الصليب وقد أجراه الله ستة عشر ذراعا في ليلة واحدة، فقطع الله تلك السنة السوء عن أهل مصر إلى اليوم).

ورواه أبو الشيخ في العظمة (١٤٢٤/٤) واللالكائي في كرامات الأولياء (٦٦/١٢٦/٩) والسلفي في الطيوريات (١٠١٦)، ذكره ابن كثير في البداية

ورؤيته وهو على منبر المدينة جيشه بنهاوند، حتى قال لأميره : (يا سارية الجبل!) محذرا له من وراء الجبل؛ لكمون العدو ورائه، وسماع سارية كلامه، وبينهما مسافة شهرين - رضي الله عنه -.[٤٢]

وشرب خالد السم من غير تضرر به - رضي الله عنه -.[٤٣]

وقد جرت خوارق على يد الصحابة - رضي الله عنهم - والتابعين ومن بعدهم، لا يمكن إنكارها لتواتر مجموعها.[٤٤]

[من كرامات الولي أن يقول للشيء : (كن) فيكون]

وقد سئل بعض الأئمة الأكابر[٤٥] عمن قال : إن من كرامات الولي أن يقول للشيء : (كن) فيكون، فنهي القائل عن ذلك، وقال : (من أنكر ذلك فعقيدته فاسدة) فهل ما ادعاه صحيح ؟

والنهاية (١/٢٨) وفي مسند الفاروق (١/٢٢٣) وابن المبرد في محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب (٢/٦٤٥) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٤/٣٣٦) وابن السبكي في طبقات الشافعية الكبرى (٢/٣٢٦)

[٤٢] رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٤/٣٣٦) والدينوري في المجالسة وجواهر العلم (٥٨٤)، واللالكائي في كرامات الأولياء (٩/١٢٧/٦٧)، والبيهقي في الاعتقاد (١/٣١٤)

[٤٣] هذا الأثر رواه الإمام أحمد في فضائل الصحابة (١٤٧٨) (١٤٨١) وأبو نعيم في الطب النبوي (٥٦٩) وأبو يعلى الموصلي في مسنده (٧١٨٦) وذكره الهيثمي في المقصد العلي (١٤٣٣) وانظر : الخصائص الكبرى (٢/٤٩٤)

[٤٤] وقد ذكر الإمام اللالكائي معظمها في كتابه ((كرامات الأولياء)) فارجع إليه للمزيد من المعلومات.

فأجاب : بأن ما قاله صحيح؛ إذ الكرامة الأمر الخارق للعادة يظهره الله - تعالى - على يد وليه.

وقد قال الأئمة[٤٦] - رضي الله عنهم - : ما جاز أن يكون معجزة لنبي جاز أن يكون كرامة لولي، لا فارق بينهما إلا التحدي، فمرجع الكرامات إلى قدرة الله تعالى، انتهى.[٤٧]

[فتوى الشيخ الرملي في أن الصالحين لهم إغاثة بعد موتهم]

وسئل أيضا شيخ الإسلام والمسلمين، شهاب الدين أحمد الرملي[٤٨] - رحمه الله تعالى - عما يقع من العامة من قولهم عند الشدائد :

---

[٤٥] المسؤول عنه الشيخ شهاب الدين الرملي الشافعي كما هو مذكور في فتاوى الرملي (٣٣٧/٤)

[٤٦] قال إمام الحرمين في الإرشاد (٣١٧) : (وصار بعض أصحابنا إلى أن ما وقع معجزة لنبي لا يجوز وقوعه كرامة لولي، فيمتنع عند هؤلاء أن ينفلق البحر وتنقلب العصا ثعبانا ويحي الموتى كرامة لولي إلى غير ذلك من آيات الأنبياء وهذه الطريقة غير سديدة أيضا والمرضي عندنا تجويز جملة خوارق العوائد في معارض الكرامات)

[٤٧] انظر : فتاوى الرملي (٣٣٧/٤)

[٤٨] هو الشيخ أحمد بن حمزة الرملي، شهاب الدين (٩٥٧ هـ) : الفقيه الشافعي، من رملة المنوفية بمصر. توفي بالقاهرة. من كتبه (فتح الجواد بشرح منظومة ابن العماد) و (الفتاوى) جمعه ابنه الشيخ شمس الدين محمد الرملي. انظر (الأعلام : ١٢٠/١)

(يا شيخ فلان) ونحو ذلك، من الاستغاثة بالأنبياء والمرسلين، والأولياء والصالحين، هل هو جائز؟ وهل للمشايخ إغاثة بعد موتهم؟

فأجاب : بأن الاستغاثة بالأنبياء والمرسلين، والأولياء والعلماء والصالحين جائزة، وللرسل والمرسلين والأولياء والعلماء والصالحين إغاثة بعد موتهم؛ لأن معجزة الأنبياء وكرامة الأولياء لا تنقطع بموتهم كما مر، انتهى.[49]

[فتوى الشيخ ابن الشحنة الحنفي في التوسل بالموتى]

وسئل أيضا علامة زمانه، فريد عصره وأوانه، محب الدين بن الشحنة الحنفي[50] - رحمه الله تعالى - كما وجد ذلك بخطه :

(وقد سئلت عمن يزور الصالحين من الموتى، ويقول عند قبر الواحد منهم : (يا سيدي فلان أنا مستجير بك) أو (متوسل بك أن يحصل لي كذا وكذا) أو (أطلب منك أن يحصل منك لي كذا و كذا) أو

---

[49] انظر : فتاوى الرملي (٣٨٢/٤)

[50] هو الشيخ محمد بن محمد، أبو الوليد، محب الدين، ابن الشحنة الحلبي (٧٤٩ - ٨١٥ هـ) : الفقيه الحنفي، له اشتغال بالأدب والتاريخ، من علماء حلب. ولي قضاءها مرات، واستقضي بدمشق والقاهرة. له كتب، منها (روض المناظر، في علم الأوائل والأواخر) و (الرحلة القسرية بالديار المصرية) وكتاب في (السيرة النبوية) و (الموافقات العمرية للقرآن الشريف) و (البيان) و (الأمالي) و (عقيدة / قصيدة بائية) و (نهاية النهاية في شرح الهداية). انظر (الأعلام :٤٤/٧)

يقول : (يا رب أسألك [بمنزلة][51] هذا الرجل عندك، أو بره عليك، أو بعلمه أن تفعل لي كذا وكذا).

هل هذه العبارة حسنة أو غير حسنة؟

أو بعضها حسن وبعضها قبيح؟

وما كانت السلف تقول عند قبور الصالحين؟

وهل إذا قال شخص عند قبر رجل صالح : (متى حصل لي كذا وكذا أجيء لك بكذا وكذا) هل الوفاء به لازم؟

فأجبت : نعم، زيارة القبور مندوب إليها، وقبور الصالحين آكد في الاستحباب، وينبغي الدعاء عندها؛ لأن لتلك البقعة شرفا وفضلا بوجود ذلك الصالح فيها.

وقد اشتهر عند أهل بغداد إجابة الدعاء عند قبر الشيخ معروف الكرخي[52] - رضي الله عنه -، وأنه الترياق المجرب[53].

[5151] في الأصل : (بمنزله)

[52] هو الإمام معروف بن فيروز الكرخي، أبو محفوظ (ت : ٢٠٠ هـ) : أحد أعلام الزهاد والمتصوفين. كان من موالي الإمام علي الرضى بن موسى الكاظم. ولد في كرخ بغداد، ونشأ وتوفي ببغداد. اشتهر بالصلاح وقصده الناس للتبرك به حتى كان الإمام أحمد ابن حنبل في جملة من يختلف إليه. انظر (الأعلام : ٢٦٩/٧)

[53] قال الإمام إبراهيم الحربي : (قبر معروف الترياق المجرب). انظر (طبقات الصوفية : ٨١/١، تاريخ بغداد : ١٣٤/١، طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى :

واشتهر ذلك أيضا في قبور كثير من الصالحين، فإن الدعاء عقب عبادة وهي زيارة ذلك القبر، وعقب قراءة إن كان قد قرأ شيئا من القرآن كما هو الغالب، وذلك أقرب إلى الإجابة.

ولا امتناع في التوسل بالصالحين؛ فإنه ورد التوسل به - صلى الله عليه وسلم - ولصلحاء أمته حظ مما يعهد من خصائص يمنحه الله - تعالى - لمن يشاء منهم وهي [بركته][٥٤] نمت عليهم.

وقد توسل عمر بالعباس[٥٥] - رضي الله عنهما - ولا يمنع من ذلك موت الصالح منهم؛ لأن الموت إنما يطرأ على الجسد.

وأما الروح فحية،[٥٦] وقد ورد ما يدل على اتصالها به في بعض الأحيان كيف شاء الله - تعالى -.[٥٧]

٣٨٢/١، سير أعلام النبلاء : ٨٨/٨، المقصد الأرشد :١١٥٦/٣٧/٣، تاريخ الإسلام : ١٢١٠/٤)

[٥٤] كذا في اللأصل.

[٥٥] الحديث رواه البخاري في صحيحه (٩٦٤) عن أنس بن مالك.وابن خزيمة في صحيحه (١٤٢١)، وأبو عوانة في مستخرجه (٢٥٢٠)، وابن حبان في صحيحه (٢٨٦١)، والبيهقي في السنن الكبرى (٦٦٥٧) والبغوي في شرح السنة (١١٦٥) وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣٥١)

[٥٦] قال الإمام القرطبي في الجامع لأحكام القرآن (٢٩٨/١٥) : (والروح عند من يقصر أحكام الآخرة على الأرواح لا تموت ولا تتغير ولا تفسد، وهو حي لنفسه لا يتطرق إليه موت ولا غشية ولا فناء)

[٥٧] قال الإمام ابن تيمية في الفتاوى الكبرى (٦٢/٣) : (وأما قول القائل: هل تعاد روحه إلى بدنه ذلك الوقت، أم تكون ترفرف على قبره في ذلك الوقت

[إنكار قول القائل للميت : (أنا أطلب منك أن يحصل لي كذا وكذا)]

وأما قوله : (أنا أطلب منك أن يحصل لي كذا وكذا) فأمر منكر إن قصد ذلك؛ لأن الطلب إنما هو من الله - تعالى -.

والتوسل إليه بالأعمال الصالحة أو بأصحابها أحياء وأمواتا لا ينكر؛ فإن المنح الإلهية لا تنقطع عنهم بموتهم.

[بيان الذي كان السلف تقوله عند زيارة القبور]

والذي كان السلف تقوله عند زيارة القبور : ما علمهم إياه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو : سلام عليكم دار قوم مؤمنين إلخ.[٥٨]

وغيره؟ فإن روحه تعاد إلى البدن في ذلك الوقت. كما جاء في الحديث. وتعاد أيضا في غير ذلك. وأرواح المؤمنين في الجنة كما في الحديث الذي رواه النسائي، ومالك والشافعي، وغيرهم: «أن نسمة المؤمن طائر يعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله إلى جسده يوم يبعثه» وفي لفظ «ثم تأوي إلى قناديل معلقة بالعرش» ومع ذلك فتتصل بالبدن متى شاء الله، وذلك في اللحظة بمنزلة نزول الملك، وظهور الشعاع في الأرض، وانتباه النائم. وهذا جاء في عدة آثار، أن الأرواح تكون في أفنية القبور، قال مجاهد: الأرواح تكون على أفنية القبور سبعة أيام من يوم دفن الميت لا تفارقه، فهذا يكون أحيانا، وقال مالك بن أنس: بلغني أن الأرواح مرسلة، تذهب حيث شاءت. والله أعلم.)

[٥٨] رواه مالك في الموطأ (١٣٣) برواية ابن القاسم، وأبو داود الطيالسي في مسنده (١٥٣٢) وأحمد في مسنده (٧٩٩٣) (٨٨٧٨) (٩٢٩٢) (٢٤٤٢٥) (٢٤٤٧٥) (٢٤٨٠١) ومسلم في صحيحه (٥٠٥) (٥٠٦) (٢٢١٥)وابن ماجة في سننه (١٥٤٦) (٤٣٠٦) وغيرهم من الحفاظ.

ولا بأس بالدعاء بغير ذلك.

[صورة النذر الصحيح للولي]

وقوله : (متى حصل لي كذا وكذا أجيء لك بكذا وكذا) إن لم يقترن به لفظ الإلزام والإنذار لم يلزم به شيء، وإن اقترن به ذلك فإن أراد التصدق به على الفقراء المجاورين لضريحه، أو زاويته، أو عمارة مشهده حيث احتيج لذلك لزم الوفاء به، وإن أراد : (عليكم نفس الميت) فهو لاغ لا يجب به شيء، والله أعلم. انتهى.

[كلام الإمام التفتازاني في كرامات الأولياء]

قال العلامة سعد الدين التفتازاني[٥٩] - رحمه الله تعالى - في ((شرح المقاصد))[٦٠] : (وبالجملة فظهور كرامات الأولياء لم تلحق بظهور

[٥٩] هو الإمام مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني، سعد الدين (٧١٢ - ٧٩٣ هـ) : من أئمة العربية والبيان والمنطق. ولد بتفتازان (من بلاد خراسان) وأقام بسرخس، وأبعده تيمورلنك إلى سمرقند، فتوفي فيها، ودفن في سرخس. كانت في لسانه لكنة. من كتبه (تهذيب المنطق) و (المطول) و (المختصر) و (مقاصد الطالبين) و (شرح مقاصد الطالبين) و (النعم السوابغ) و (إرشاد الهادي) و (شرح العقائد النسفية) و (حاشية على شرح العضد على مختصر ابن الحاجب) و (التلويح إلى كشف غوامض التنقيح) و (شرح التصريف العزي) و

معجزات الأنبياء، وإنكارها من أهل البدع ليس بعجيب، إذ لم يشاهدوا ذلك في أنفسهم، ولم يسمعوا به من رؤسائهم فوقعوا بذلك في أولياء الله تعالى أهل الكرامات، يأكلون لحومهم، ويمزقون أديمهم، جاهلين كون هذا الأمر مبنيا على صفاء العقيدة، ونقاء السريرة واقتفاء الطريقة). انتهى.[٦١]

[جواز وقوع زيارة الكعبة لأحد الأولياء من باب الكرامة له]

وقد سئل العلامة النسفي[٦٢] - رحمه الله تعالى - عما قيل : (إن الكعبة كانت تزور أحد الأولياء) هل يجوز القول به؟

(شرح الشمسية) و (حاشية الكشاف) و (شرح الأربعين النووية). انظر (الأعلام : ٢١٩/٧)

[٦٠] كتاب ((شرح مقاصد الطالبين في أصول الدين))

[٦١] يبدو أن المصنف رحمه الله تعالى نقل كلام الإمام التفتازاني بتصرف، حيث إن هناك عبارات لم يذكرها من نسخة شرح المقاصد المطبوعة (٢ /٢٠٤)

[٦٢] هو الإمام عمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل، أبو حفص، نجم الدين النسفي (٤٦١ - ٥٣٧ هـ) : العالم بالتفسير والأدب والتاريخ، من فقهاء الحنفية. ولد بنسف وإليها نسبته، وتوفي بسمرقند. قيل: له نحو مئة مصنف، منها " الأكمل الأطوال" و " التيسير في التفسير" و " المواقيت " و " تعداد شيوخ عمر " و " الإشعار بالمختار من الأشعار " و " نظم الجامع الصغير" و " قيد الأوابد" و " منظومة الخلافيات" و " القند في علماء سمرقند " و " تاريخ بخارى" و " طلبة الطلبة" و " العقائد ". وكان يلقب بمفتي الثقلين. وهو غير النسفي (المفسر) عبد الله بن أحمد. انظر (الأعلام : ٦٠/٥)

فأجاب : بأن نقض العوائد لأهل الولاية جائز عند أهل السنة، والله أعلم.[٦٣]

[مذهب أهل السنة جواز وقوع الكرامات]

وفي ((السيرة الشامية))[٦٤] و غيرها ما نصه :

(ذهب أهل السنة إلى جواز الكرامات، وممن نقل جوازها إمام المتكلمين، القاضي أبو بكر الباقلاني[٦٥]، والإمام أبو بكر بن فورك[٦٦]،

---

[٦٣] انظر : مخطوطة ((العقائد النسفية)) ورقة ٤، حيث قال الإمام النسفي : (كرامات الأولياء حق فيظهر الكرامة على طريق نقض العادة للولي).

[٦٤] وهي المشهورة باسم ((سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد)) من تأليف الإمام محمد بن يوسف الصالحي الشامي (المتوفى: ٩٤٢هـ)

[٦٥] هو الإمام محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر، أبو بكر (٣٣٨ - ٤٠٣ هـ) : القاضي، من كبار علماء الكلام. انتهت اليه الرياسه في مذهب الأشاعرة. ولد في البصرة، وسكن بغداد فتوفي فيها. كان جيد الاستنباط، سريع الجواب. من كتبه (إعجاز القرآن) و (الإنصاف) و (مناقب الأئمة) و (دقائق الكلام) و (الملل والنحل) و (هداية المرشدين) و (الاستبصار) و (تمهيد الدلائل) و (البيان عن الفرق بين المعجزات والكرامات) و (كشف أسرار الباطنية) و (التمهيد، في الرد على الملحدة والمعطلة والخوارج والمعتزلة). انظر (الأعلام : ١٧٦/٦)

[٦٦] هو الإمام محمد بن الحسن بن فورك الأنصاري الأصبهاني، أبو بكر (ت : ٤٠٦ هـ) : الواعظ العالم بالأصول والكلام، من فقهاء الشافعية. سمع بالبصرة وبغداد. وحدث بنيسابور، وبنى فيها مدرسة. وتوفي على مقربة منها، فنقل إليها. له كتب كثيرة منها (مشكل الحديث وغريبه) و (النظامي) و (الحدود) و (التفسير) و (حل الآيات المتشابهات) و (غريب القرآن) و (رسالة في علم

وإمام الحرمين[٦٧] في ((إرشاده))[٦٨]، والإمام أبو حامد الغزالي[٦٩] في كتاب ((الاقتصاد))[٧٠]، والقطب الرباني شيخ الكل في الكل أبو القاسم

التوحيد) و (الإملاء في الإيضاح والكشف عن وجوه الأحاديث الواردة إلخ). انظر (الأعلام : ٨٣/٦)

[٦٧] هو عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، أبو المعالي، ركن الدين، الملقب بإمام الحرمين (٤١٩ - ٤٧٨ هـ) : أعلم المتأخرين، من أصحاب الشافعي. له مصنفات كثيرة، منها "غياث الأمم والتياث الظلم" و " العقيدة النظامية في الأركان الإسلامية" و " البرهان" و "نهاية المطلب في دراية المذهب" و " الشامل" و " الإرشاد" و " الورقات " و "مغيث الخلق". توفي بنيسابور. انظر (الأعلام : ١٦٠/٤)

[٦٨] أي كتاب ((الإرشاد إلى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد))، وقد قال إمام الحرمين في ص ٣١٦ من هذا الكتاب : (فالذي صار إليه أهل الحق جواز انخراق العادات في حق الأولياء)

[٦٩] هو الإمام محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي، أبو حامد، حجة الإسلام (٤٥٠ - ٥٠٥ هـ) : الفيلسوف، المتصوف، له نحو مئتى مصنف منها : (إحياء علوم الدين) و (تهافت الفلاسفة) و (الاقتصاد في الاعتقاد) و (محك النظر) و (معارج القدس في أحوال النفس) و (الفرق بين الصالح وغير الصالح) و (مقاصد الفلاسفة) و (المضنون به على غير أهله) و (الوقف والابتداء) و (البسيط) و (المعارف العقلية) و (المنقذ من الضلال) و (بداية الهداية) و (جواهر القرآن) و (فضائح الباطنية) و (التبر المسبوك في نصيحة الملوك) و (الولدية) و (منهاج العابدين) و (إلجام العوام عن علم الكلام) و (الطير) و (الدرة الفاخرة في كشف علوم الآخرة) و (شفاء العليل) و (المستصفى من علم الأصول) و (المنخول من علم الأصول) و (الوجيز) و (ياقوت التأويل في تفسير التنزيل) و (أسرار الحج) و (الإملاء عن إشكالات الإحياء) و (فيصل التفرقة

القشيري[71] - رحمه الله تعالى - في ((رسالته))[72]، والإمام فخر الدين الرازي[73]، والشيخ نصير الدين الطوسي[74] في ((قواعد العقائد))[75]،

بين الإسلام والزندقة) و (عقيدة أهل السنة) و (ميزان العمل) و (المقصد الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى). انظر (الأعلام : ٢٢/٧)

[70] حيث قال الإمام الغزالي في ((الاقتصاد في الاعتقاد)) (١٠٧) : (فإن قيل فهل تجوزون الكرامات؟ قلنا: اختلف الناس فيه، والحق ذلك جائز فإنه يرجع إلى خرق الله تعالى العادة بدعاء إنسان أو عند حاجته وذلك مما لا يستحيل في نفسه لأنه ممكن، ولا يؤدي إلى محال آخر)

[71] هو الإمام عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك ابن طلحة النيسابورى القشيري، من بني قشير ابن كعب، أبو القاسم، زين الإسلام (٣٧٦ - ٤٦٥ هـ) : شيخ خراسان في عصره، زهدا وعلما بالدين. كانت إقامته بنيسابور وتوفي فيها. من كتبه " التيسير في التفسير" و " لطائف الإشارات" و "الرسالة القشيرية". انظر (الأعلام : ٥٧/٤)

[72] المشهورة باسم ((الرسالة القشيرية)) انظر : ج ٢ ص ٥٢٠ من هذا الكتاب.

[73] هو الإمام محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي البكري، أبو عبد الله، فخر الدين الرازي (٥٤٤ - ٦٠٦ هـ) : الإمام المفسر. أوحد زمانه في المعقول والمنقول وعلوم الأوائل. من تصانيفه (مفاتيح الغيب) و (لوامع البينات في شرح أسماء الله تعالى والصفات) و (معالم أصول الدين) و (محصل أفكار المتقدمين والمتأخرين من العلماء والحكماء والمتكلمين) و (المسائل الخمسون في أصول الكلام) و (الآيات البينات) و (عصمة الأنبياء) و (الإعراب) و (أسرار التنزيل) و (المباحث المشرقية) و (أنموذج العلوم) و (أساس التقديس) و (المطالب العالية) و (المحصول في علم الأصول) و (نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز) و (السر المكتوم في مخاطبة النجوم) و (الأربعون في أصول الدين) و (نهاية العقول في

دراية الأصول) و (القضاء والقدر) و (الخلق والبعث) و (الفراسة) و (البيان والبرهان) و (تهذيب الدلائل) و (الملخص) و (النفس) و (النبوات) و (كتاب الهندسة) و (شرح قسم الإلهيات من الإشارات لابن سينا) و (لباب الإشارات) و (شرح سقط الزند للمعري) و (مناقب الإمام الشافعي) و (شرح أسماء الله الحسنى) و (تعجيز الفلاسفة). انظر (الأعلام :٣١٣/٦)

[٧٤] هو محمد بن محمد بن الحسن، أبو جعفر، نصير الدين الطوسي (٥٩٧ - ٦٧٢ هـ) : الفيلسوف. وقيل : إنه شيعي، كان رأسا في العلوم العقلية، علامة بالأرصاد والمجسطي والرياضيات. وصنف كتبا جليلة، منها (شكل القطاع) و (تحرير أصول أقليدس) و (تجريد العقائد) و (تلخيص المحصل) و (حل مشكلات الإشارات والتنبيهات لابن سينا) و (شرح قسم الإلهيات من إشارات ابن سينا) و (أوصاف الأشراف) و (تحرير المجسطي) و (الأكر) و (الحرارة والبرودة وتضاد فعليهما) و (تحرير كتاب المساكن) و (تحرير كتاب المناظر) و (مئة مسألة وخمس من أصول إقليدس) و (تحرير الطلوع والغروب) و (تحرير المطالع) و (تحرير المأخوذات) و (تحرير المفروضات) و (التذكرة في علم الهيئة) و (تحرير ظاهرات الفلك) و (تحرير جرمي النيرين وبعديهما) و (شرح كتاب ثمرة بطليموس) و (المتوسطات الهندسية) و (تحرير الكرة المتحركة) و (المقالات الست) و (البارع) و (التحصيل) و (المخروطات) و (بقاء النفس بعد بوار البدن) و (مصارع المصارع) و (آداب المتعلمين) و (الجبر والمقابلة) و (إثبات العقل) توفي ببغداد. انظر (الأعلام :٧/٣٠-٣١)

[٧٥] قال الطوسي في ((قواعد العقائد)) (٧٢) : (الفعل الخارق الذي يظهر على أحد من غير التحدي يسمى بالكرامة وهو مختص بالأولياء عند من يعترف به)

والشيخ حافظ الدين النسفي[٧٦]، والقاضي البيضاوي في ((طوالعه)) و ((مصباحه))، والعفيف اليافعي[٧٧]، والشيخ أبو الوليد ابن رشد[٧٨]، ونص كلامه في ((أجوبته))[٧٩] : (أن إنكارها والتكذيب بها بدعة وضلالة، يبثها في الناس أهل الزيغ والتعطيل، الذين لا يقرون بالوحي والتنزيل، ويجحدون آيات الأنبياء والمرسلين). انتهى.[٨٠]

---

[٧٦] هو الشيخ عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي، أبو البركات، حافظ الدين (ت : ٧١٠ هـ) : الفقيه الحنفي، المفسر، من أهل إيذج (من كور أصبهان) ووفاته فيها. له مصنفات جليلة، منها "مدارك التنزيل" و " كنز الدقائق" و " المنار" و " كشف الأسرار" و " الوافي" و " الكافي" و " المصفى" و " عمدة العقائد". انظر (الأعلام :٦٧/٤)

[٧٧] انظر : إنباه الأذكياء (٢٠٢) من ضمن كتاب ((الرسائل العشر))

[٧٨] هو الإمام محمد بن أحمد ابن رشد، أبو الوليد (٤٥٠ - ٥٢٠ هـ) : قاضي الجماعة بقرطبة. من أعيان المالكية. وهو جد ابن رشد الفيلسوف (محمد بن أحمد) الآتي. له تآليف، منها "المقدمات الممهدات" و " البيان والتحصيل" و "مختصر شرح معاني الآثار للطحاوي" و "الفتاوى" و " اختصار المبسوطة" و "المسائل" .مولده ووفاته بقرطبة. انظر (الأعلام :٣١٧/٥)

[٧٩] وقد رأيته مطبوعة باسم ((فتاوى ابن رشد)) وقد بحثت عن موضع هذه الكلمات ولم أجدها.

[٨٠] انظر : ((سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد)) (٢٣٧/١٠) ويبدو أن المصنف نقل الكلام بتصرف لوجود تباين بين عبارته وعبارة صاحب السيرة الشامية.

[كلام العلامة ابن حجر الشافعي في جواز وقوع الكرامات]

وقال العلامة ابن حجر[81] وغيره : الحق الذي عليه أهل السنة والجماعة من الفقهاء، والأصوليين، والمحدثين، وكثير من غيرهم، خلافا للمعتزلة، ومن قلدهم في بهتانهم وضلالهم من غير رؤية ولا تأمل، أن ظهور الكرامات على يد الأولياء، وهم القائمون بحقوق الله - تعالى - وحقوق عباده، لجمعهم بين العلم والعمل، وسلامتهم من الهفوات والزلل، جائز عقلا ونقلا؛ إذ لو لم تكن الكرامات جائزة الوقوع لم تقع، وقد ثبت

[81] هو أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري، شهاب الدين شيخ الإسلام، أبو العباس (٩٠٩ - ٩٧٤ هـ) : الفقيه الباحث المصري، مولده في محلة أبي الهيتم (من إقليم الغربية بمصر) وإليها نسبته. والسعدي نسبة إلى بني سعد من عرب الشرقية (بمصر) تلقى العلم في الأزهر، ومات بمكة. له تصانيف كثيرة، منها (مبلغ الأرب في فضائل العرب) و (الجوهر المنظم) و (الصواعق المحرقة على أهل البدع والضلال والزندقة) و (تحفة المحتاج لشرح المنهاج) و (الخيرات الحسان في مناقب أبي حنيفة النعمان) و (الفتاوي الهيتمية) و (شرح مشكاة المصابيح للتبريزي) و (الإيعاب في شرح العباب) و (الإمداد في شرح الإرشاد للمقري) و (شرح الأربعين النووية) و (نصيحة الملوك) و (تحرير المقال في آداب وأحكام يحتاج إليها مؤدبو الأطفال) و (أشرف الوسائل إلى فهم الشمائل) و (خلاصة الأئمة الأربعة) و (المنح المكية) و (المنهج القويم في مسائل التعليم) و (الدرر الزاهرة في كشف بيان الآخرة) و (كف الرعاع عن استماع آلات السماع) و (الزواجر عن اقتراف الكبائر) و (تحذير الثقات من أكل الكفتة والقات) و (المنح المكية). انظر (الأعلام : ١/ ٢٣٤).

وقوعها بنص الكتاب، والأحاديث، والآثار المسندة، الخارجة عن الحصر والتعداد. انتهى.[٨٢]

وقد نقل العارف بالله تعالى، قطب الدائرة، الشيخ عبد الوهاب الشعراني[٨٣] - رحمه الله تعالى - : أن بعض مشايخه ذكر له أن الله - تعالى - يوكل قبر كل ولي ملكا يقضي حوائج الناس، كما وقع ذلك للإمام الشافعي[٨٤]، والسيدة نفيسة،[٨٥] وسيدي أحمد البدوي، - رضي الله عنهم أجمعين-.

---

[٨٢] انظر : الفتاوى الحديثية (٢٢٢/١)

[٨٣] هو الإمام عبد الوهاب بن أحمد بن علي الحنفي، نسبه إلى محمد ابن الحنفية، الشعراني، أبو محمد (٨٩٨ - ٩٧٣ هـ) : من علماء المتصوفين. ولد في قلقشندة (بمصر) ونشأ بساقية أبي شعرة (من قرى المنوفية). وتوفي في القاهرة. له تصانيف، منها "الأجوبة المرضية عن أئمة الفقهاء والصوفية" و "أدب القضاة" و " إرشاد الطالبين إلى مراتب العلماء العالمين" و "الأنوار القدسية في معرفة آداب العبودية" و " البحر المورود في المواثيق والعهود" و "البدر المنير" و " بهجة النفوس والأسماع والأحداق فيما تميز به القوم من الآداب والأخلاق" و "تنبيه المغترين في آداب السالكين إلى رسوم طريق العارفين" و " مشارق الأنوار" و "المنح السنية" و "منح المنة التلبس بالسنة" و " الميزان الكبرى" و " اليواقت والجواهر في عقائد الأكابر". انظر (الأعلام : ١٨٠/٤)

[٨٤] هو الإمام محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان ابن شافع الهاشمي القرشي المطلبي، أبو عبد الله (١٥٠ - ٢٠٤ هـ) : أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة. وإليه نسبة الشافعية كافة. ولد في غزة (بفلسطين) وحمل منها إلى مكة وهو ابن سنتين. وزار بغداد مرتين. وقصد مصر سنة ١٩٩ فتوفي بها، وقبره معروف في القاهرة. له تصانيف كثيرة، أشهرها كتاب (الأم) و (المسند) و (أحكام القرآن) و

وتارة يخرج الولي من قبره بنفسه، ويقضي الحاجة؛ لأن للأولياء الإطلاق في البرزخ، وسراحا لأرواحهم.

وإذا خرج شخص منهم من قبره على صورته وقضى حوائج الناس كتب له ثواب ذلك، كحكم صلاتهم في البرزخ.

ونقل صاحب ((بدائع الزهر في وقائع الدهر))[٨٦] أيضا عن العلامة ابن الجوزي[٨٧] - رحمه الله تعالى - أن الخضر - عليه الصلاة

(السنن) و (الرسالة) و (اختلاف الحديث) و (السبق والرمي) و (فضائل قريش) و (أدب القاضي) و (المواريث). انظر (الأعلام : ٢٦/٦)

[٨٥] في الأصل : (نفيسه)، وهي السيدة التقية الصالحة نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب (١٤٥ - ٢٠٨ هـ) : صاحبة المشهد المعروف بمصر. عالمة بالتفسير والحديث. ولدت بمكة، ونشأت في المدينة، وتزوجت إسحاق المؤتمن ابن جعفر الصادق. وانتقلت إلى القاهرة فتوفيت فيها. حجت ثلاثين حجة. وكانت تحفظ القرآن. وسمع عليها الإمام الشافعي، ولما مات أدخلت جنازته إلى دارها وصلت عليه. وكان العلماء يزورونها ويأخذون عنها، وهي أمية، ولكنها سمعت كثيرا من الحديث. انظر (الأعلام : ٤٤/٨)

[٨٦] لم أجد بعد البحث في كتب التراجم والطبقات كتابا بهذا الاسم، وإنما وجدت كتابا يقاربه في الاسم وهو : ((بدائع الزهور في وقائع الدهور)) وهو من تأليف الإمام محمد بن أحمد بن إياس الحنفي المتوفى سنة (نحو ٩٣٠ هـ) انظر (الأعلام : ٥/٦، كشف الظنون : ٢٢٩/١، إيضاح المكنون : ١١٢/٤، هدية العارفين : ٢٣١/٢) لكن الشيخ حاجي خليفة ذكر في كشف الظنون (٢٢٩/١) أن الحافظ السيوطي أيضا له كتاب بمثل هذا الاسم.

[٨٧] هو الإمام عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي، أبو الفرج (٥٠٨ - ٥٩٧ هـ) : علامة عصره في التاريخ والحديث، كثير التصانيف. مولده

والسلام - كان يحضر مجلس فقه الإمام أبي حنيفة[٨٨] - رضي الله عنه - في كل يوم بعد صلاة الصبح، يتعلم منه علم الشريعة، فلما مات سأل ربه - عز وجل - أن يرد إليه روحه في قبره، حتى يتم له علم الشريعة، فكان يأتي كل يوم على عادته يسمع منه مسائل الشريعة من داخل القبر، وأقام على ذلك خمسة عشر سنة، حتى أكمل عليه علم الشريعة بعد موته. انتهى.

ووفاته ببغداد، ونسبته إلى (مشرعة الجوز) من محالها. له نحو ثلاث مئة مصنف، منها (تلقيح فهوم أهل الآثار، في مختصرالسير والأخبار) و (الأذكياء وأخبارهم) و (مناقب عمر بن عبد العزيز) و (روح الأرواح) و (شذور العقود في تاريخ العهود) و (المدهش) و (المقيم المقعد) و (صولة العقل على الهوى) و (الناسخ والمنسوخ) و (تلبيس إبليس) و (فنون الأفنان في عيون علوم القرآن) و (لقط المنافع) و (المنتظم في تاريخ الملوك والأمم) وغيرها. انظر (الأعلام : ٣١٦/٣)

[٨٨] هو النعمان بن ثابت، التيمي بالولاء، الكوفي، أبو حنيفة (٨٠ - ١٥٠ هـ) : إمام الحنفية، الفقيه المجتهد المحقق، أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة. قيل: أصله من أبناء فارس. ولد ونشأ بالكوفة. وكان يبيع الخز ويطلب العلم في صباه، ثم انقطع للتدريس والإفتاء. وكان قوي الحجة، من أحسن الناس منطقا. وعن الإمام الشافعي: الناس عيال في الفقه على أبي حنيفة. له كتب منها : " مسند" و " المخارج" وتنسب إليه رسالة " الفقه الأكبر". توفي ببغداد. انظر (الأعلام : ٣٦/٨)

وذكر سيدي عبد الوهاب الشعراني - رضي الله - في ((طبقاته))[89] عند الكلام على ترجمة سيدي شمس الدين الحنفي[90] - رضي الله عنه - أنه قال في مرض موته : (من كانت له حاجة فليأت إلى قبري، ويطلب حاجته، أقضيها له، فإنما بيني وبينه ذراع من تراب، وكل رجل يحجبه عن أصحابه ذراع تراب فليس برجل). انتهى.

وذكر الشيخ شهاب الدين أحمد السبكي[91] - رحمه الله تعالى - في ((شرح التثبيت))[92] عند ذكر الإمام أحمد بن حنبل - رضي الله عنه -

[89] أي الطبقات الكبرى المسماة بـ ((لواقح الأنوار القدسية في مناقب العلماء والصوفية))

[90] كان الشيخ شمس الدين محمد الحنفي من أجلاء مشايخ مصر وسادات العارفين صاحب الكرامات الظاهرة والأفعال الفاخرة والأحوال الخارقة، انتمى إليه خلق من الصلحاء والأولياء واعترفوا بفضله وأقروا بمكانته وقصد بالزيارات من سائر الأقطار وحل مشكلات أحوال القوم، كان من ذرية أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وتوفي سنة ٨٤٧ هـ. انظر : ((الطبقات الكبرى للشعراني)) (١٧٥/٢)

[91] هو الإمام أحمد بن خليل بن إبراهيم، شهاب الدين السبكي (٩٣٩ - ١٠٣٢ هـ) : الفاضل المصري. له حواش وشروح في الفقه وغيره و (مناسك) و (فتاوى) و (فتح الغفور بشرح منظومة القبور المسماة بالتثبيت عند التبييت للجلال السيوطي). انظر (الأعلام : ١٢٢/١)

[92] أي في كتاب ((شرح الشيخ أحمد بن خليل السبكي على التثبيت عند التبييت للإمام السيوطي)) أو ((فتح الغفور بشرح منظومة القبور)). وقد رأيته مخطوطا.

أنه أسلم لما رئيت جنازته عشرون ألفا من اليهود والنصارى والمجوس. انتهى.

وذكر أيضا العلامة الكرماني - رضي الله عنه - في أوائل ((شرح البخاري))[٩٣] في آخر ترجمته ما نصه : (ولما دفن - أي البخاري - فاح تراب قبره [رائحة][٩٤] الغالية، أطيب من ريح المسك، وظهر [سواد أبيض][٩٥] في السماء مستطيلا حذاء القبر، فكان الناس يرفعون عنه التراب حتى ظهرت الحفرة، فنصب عليه خشب ممسك، فصاروا يأخذون ما حواليه من التراب والحصا، وأقام ريح ذلك الطيب أياما كثيرة، حتى تواتر ذلك في جميع البلاد، وأمثال هذه الكرامات الإلهيات لا تستعظم بالنسبة لهؤلاء السادات). انتهى.[٩٦]

[٩٣] وهو المشهور باسم ((الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري)).

[٩٤] في الأصل : (رايحة)

[٩٥] كذا في الأصل، وفي نسخة شرح الكرماني على صحيح البخاري المطبوعة (١٢/١) : (سوار بيض)

[٩٦] يبدو أن المصنف نقل كلام الإمام الكرماني هنا بشيء من التصرف، فإني قد رجعت إلى نسخة ذلك الشرح فوجدت تباينا بينهما.

[جواز تقبيل توابيت الأولياء وأعتابهم]

وأما تقبيل توابيت الأولياء وأعتابهم فلا خلاف في جوازه، بل ولا كراهة في تقبيل أعتابهم على قصد التبرك، كما أفتى به شيخ شيوخنا، شمس الدين محمد الرملي - رحمه الله تعالى -،[٩٧] وأقره عليه العلامة الشوبري[٩٨] - تغمده الله تعالى برحمته - في جواب سؤال رفع له في شأن ذلك.

[عدم حنث من حلف أن الشيخ أحمد البدوي ولي الله]

ومن حلف : أن سيدي أحمد البدوي وغيره من أضرابه ممن اشتهر بالولاية أنه ولي الله فهو بار في يمينه غير حانث بذلك؛ لبيان حلفه على هذا الأمر الظاهر.

---

[٩٧] انظر : تحفة الحبيب على شرح الخطيب (٥٦٥/٢)، حاشية الشرواني على تحفة المحتاج (١٧٥/٣)، بشرى الكريم بشرح مسائل التعليم (٤٧٤)

[٩٨] هو الشيخ العلامة محمد بن أحمد الشوبري الشافعي المصري، شمس الدين(٩٧٧ - ١٠٦٩ هـ) : الفقيه، من أهل مصر. ينعت بشافعي الزمان. ولد في شوبر (من الغربية بمصر) وجاور بالأزهر، وتوفي بالقاهرة. له كتب، منها : (فتاوى) و (حاشية على المواهب اللدنية) و (حاشية على شرح التحرير) و (الأجوبة عن الأسئلة في كرامات الأولياء) و (تعليقات ظريفة وتحقيقات لطيفة على شرح الأربعين النووية). انظر (الأعلام : ١١/٦)

وهذا كله أمر ظاهر، غني عن طلب دليله؛ إذ الطلب لذلك إنما يصدر من جاحد معاند لا يلتفت إليه، ولا يعول في هذه المباحث الشريفة عليه.

[وجوب تعزير من منع وجود كرامات الأولياء]

ويترتب على من منع جميع ذلك التعزير اللائيق بحاله، الرادع له ولأمثاله، من الخوض في هذه المسالك، وتهوره بمثل ذلك، والله يقول الحق، وهو يهدي السبيل، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

[خاتمة - نسأل الله تعالى - حسنها]

وهذا آخر ما تيسر جمعه بالنقل الصحيح، من أرباب الترجيح.

والله تعالى أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآب.

والحمد لله رب العالمين.

وصلى الله على سيدنا محمد سيد المرسلين،

وآله وصحبه أجمعين.

وكان الفراغ من نمقها يوم الخميس
خامس عشر جمادي الآخرة سنة ١١٩٠ هـ
على يد الفقير المعترف بالعجز والعيوب،
محمد بن أحمد يعقوب.[٩٩]

[٩٩] قال المحقق الكثير المساوي، أحقر الورى بسوكابومي، أبو سابق القدسي - عامله الله تعالى بلطفه الخفي - : هذا آخر ما وجدته في نسخة هذا الكتاب، وبهذا انتهى تحقيقي له -والله أعلم بالصواب-، حامدا لله تعالى على إنعامه المبين، ومصليا على سيدنا محمد الأمين، وعلى آله الطيبين، وصحبه الصادقين، ومن تبعهم من العلماء الصالحين أجمعين. وكان الفراغ من تحقيق هذا الكتاب ليلة الأحد ١٢/ ذو الحجة سنة ١٤٣٦ هـ.

[فهرس المراجع]

١) **الآحاد والمثاني** : أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ)، المحقق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، الناشر: دار الراية – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١١ – ١٩٩١، عدد الأجزاء: ٦

٢) **المنتظم في تاريخ الأمم والملوك** : جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م، عدد الأجزاء: ١٩

٣) **طبقات الشافعية الكبرى** : تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: ٧٧١هـ)، المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ، عدد الأجزاء: ١٠

٤) **الفتاوى الكبرى** : أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني أبو العباس، تحقيق : حسنين محمد مخلوف، الناشر : دار المعرفة – بيروت، الطبعة الأولى ، ١٣٨٦، عدد الأجزاء : ٥

٥) **صحيح ابن حبان** : محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: ٧٣٩ هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، عدد الأجزاء: ١٨

٦) **صحيح ابن خزيمة** : أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (المتوفى: ٣١١هـ)، المحقق: د. محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت، عدد الأجزاء: ٤

٧) **سنن ابن ماجة** : ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي، عدد الأجزاء: ٢

٨) **الإيمان** : أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي (المتوفى: ٣٩٥هـ)، المحقق: د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦، عدد الأجزاء: ٢

٩) **العظمة** : أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني (المتوفى: ٣٦٩هـ)، المحقق: رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري، الناشر: دار العاصمة – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨، عدد الأجزاء: ٥

١٠) **مسند أبي داود الطيالسي** : أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصرى (المتوفى: ٢٠٤هـ)، المحقق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر – مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م، عدد الأجزاء: ٤

١١) **مستخرج أبي عوانة** : أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني (المتوفى: ٣١٦هـ)، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، الناشر: دار المعرفة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م، عدد الأجزاء: ٥

١٢) **الطب النبوي** : أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، المحقق: مصطفى خضر دونمز التركي، الناشر: دار ابن حزم، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٦ م، عدد الأجزاء: ٢

١٣) **المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم** : أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، المحقق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م، عدد الأجزاء: ٤

١٤) **مسند أبي يعلى الموصلي** : أبو يعلى أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (المتوفى: ٣٠٧هـ)، المحقق: حسين سليم أسد، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ – ١٩٨٤، عدد الأجزاء: ١٣

١٥) **إجابة الغوث ببيان حال النقباء والنجباء والأبدال والأوتاد والغوث** : محمد أمين المعروف بابن عابدين (ت : ١٢٥٢ هـ)، تقديم وتحقيق : سعيد عبد الفتاح، مكتبة القاهرة، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢٧ هـ

١٦) **فضائل الصحابة** : أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: د. وصي الله محمد عباس، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ – ١٩٨٣، عدد الأجزاء: ٢

١٧) **مسند الإمام أحمد** : أحمد بن حنبل، المحقق : شعيب الأرنؤوط وآخرون، الناشر : مؤسسة الرسالة، الطبعة : الثانية ١٤٢٠هـ ، ١٩٩٩م، عدد الأجزاء : ٥٠

١٨) **الأعلام** : خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م

١٩) **الاقتصاد في الاعتقاد** : أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: ٥٠٥هـ)، وضع حواشيه: عبد الله محمد الخليلي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م

٢٠) **الإرشاد إلى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد** : إمام الحرمين الجويني (ت :٤٧٨ هـ)، تحقيق : محمد يوسف موسى، مكتبة الخانجي، مصر،سنة ١٣٦٩ هـ

٢١) **إنباه الأذكياء في حياة الأنبياء (في ضمن الرسائل العشر)** : جلال الدين السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٢) **السيرة الحلبية = إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون** : علي بن إبراهيم بن أحمد الحلبي، أبو الفرج، نور الدين ابن برهان الدين (المتوفى: ١٠٤٤هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الثانية - ١٤٢٧هـ، عدد الأجزاء: ٣

٢٣) **إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون** : إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (المتوفى: ١٣٩٩هـ)، عنى بتصحيحه وطبعه على نسخة المؤلف: محمد شرف الدين بالتقايا رئيس أمور الدين، والمعلم رفعت بيلكه الكليسى، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان

٢٤) **صحيح البخاري** : محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، الناشر: دار ابن كثير، اليمامة – بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧ – ١٩٨٧، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة - جامعة دمشق، عدد الأجزاء: ٦

٢٥) **البداية والنهاية** : أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، المحقق: علي شيري، الناشر: دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الأولى ١٤٠٨، هـ - ١٩٨٨ م

٢٦) بدائع الزهور في وقائع الدهور : رسالة مخطوطة.

٢٧) **مسند البزار** : أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (المتوفى: ٢٩٢هـ)، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م)، عدد الأجزاء: ١٨

٢٨) **شرح السنة** : محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: ٥١٦هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط-محمد زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، عدد الأجزاء: ١٥

٢٩) **السنن الكبرى** : أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، الناشر : مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند ببلدة حيدر آباد، الطبعة : الطبعة : الأولى ـ ١٣٤٤ هـ، عدد الأجزاء : ١٠

٣٠) **حياة الأنبياء صلوات الله عليهم بعد وفاتهم** : أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: الدكتور أحمد بن عطية الغامدي، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م

٣١) **تاريخ الإسلام** : تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: عمر عبد السلام التدمري، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م، عدد الأجزاء: ٥٢

٣٢) **تاريخ بغداد** : أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م، عدد الأجزاء: ١٦

٣٣) **تاريخ دمشق** : أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م، عدد الأجزاء: ٨٠

٣٤) **سنن الترمذي** : محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، عدد الأجزاء: ٥

٣٥) **التعريفات** : علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ)، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م

٣٦) **تفسير مجاهد** : أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي (المتوفى: ١٠٤هـ)، المحقق: الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل، الناشر: دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م

٣٧) **الفوائد** : أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد البجلي الرازي ثم الدمشقي (المتوفى: ٤١٤هـ)، المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٢، عدد الأجزاء: ٢

٣٨) **الجامع لأحكام القرآن** : أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م، عدد الأجزاء: ٢٠

٣٩) **الحاوي للفتاوى** : عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت-لبنان، عام النشر: ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م، عدد الأجزاء: ٢

٤٠) **الخصائص الكبرى** : عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، عدد الأجزاء: ٢

٤١) **الرسالة القشيرية** : عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (المتوفى: ٤٦٥هـ)، تحقيق: الإمام الدكتور عبد الحليم محمود، الدكتور محمود بن الشريف، الناشر: دار المعارف، القاهرة، عدد الأجزاء: ٢

٤٢) **سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد** : محمد بن يوسف الصالحي الشامي (المتوفى: ٩٤٢هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م، عدد الأجزاء: ١٢

٤٣) **الطيوريات** : صدر الدين، أبو طاهر السِّلَفي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم سِلَفَه الأصبهاني (المتوفى: ٥٧٦هـ)، من أصول: أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي الطيوري (المتوفى: ٥٠٠هـ)، دراسة وتحقيق: دسمان يحيى معالي، عباس صخر الحسن، الناشر: مكتبة أضواء السلف، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م، عدد الأجزاء: ٤

٤٤) **سير أعلام النبلاء** : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، الناشر: دار الحديث- القاهرة، الطبعة: ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م، عدد الأجزاء: ١٨

٤٥) **شرح الزرقاني على المواهب اللدنية للقسطلاني** : أبو عبد الله محمد بن عبد الباقي بن يوسف بن أحمد بن شهاب الدين بن محمد الزرقاني المالكي (المتوفى: ١١٢٢هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ-١٩٩٦م، عدد الأجزاء: ١٢

٤٦) **((شرح الشيخ أحمد بن خليل السبكي على التثبيت عند التبييت للإمام السيوطي)) أو ((فتح الغفور بشرح منظومة القبور))** : رسالة مخطوطة. في ١٣٣ ورقة.

٤٧) **شرح مقاصد الطالبين في أصول الدين** : سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني (٧٩١هـ)، الناشر دار المعارف النعمانية، سنة النشر ١٤٠١هـ - ١٩٨١م، مكان النشر باكستان، عدد الأجزاء ٢*١

٤٨) **طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى** : أبو الحسين ابن أبي يعلى، محمد بن محمد (المتوفى: ٥٢٦هـ)، المحقق: محمد حامد الفقي، الناشر: دار المعرفة – بيروت، عدد الأجزاء: ٢

٤٩) **طبقات الصوفية** : محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري، أبو عبد الرحمن السلمي (المتوفى: ٤١٢هـ)، المحقق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ ١٩٩٨م

٥٠) **العقائد النسفية** : رسالة مخطوطة للإمام النسفي الحنفي.

٥١) **فتاوى ابن الصلاح** : عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: ٦٤٣هـ)، المحقق: د. موفق عبد الله عبد القادر، الناشر: مكتبة العلوم والحكم , عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧

٥٢) **فتاوى ابن رشد** : أبو الوليد محمد بن أحمد بن أحمد بن رشد الجد، تحقيق : د. المختار بن الطاهر التليلي، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٧ هـ
٥٣) **الفتاوى الحديثية** : أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري، شهاب الدين شيخ الإسلام، أبو العباس (المتوفى: ٩٧٤هـ)، الناشر: دار الفكر، عدد الأجزاء: ١
٥٤) **فتاوى الرملي** : شهاب الدين أحمد بن حمزة الأنصاري الرملي الشافعي (المتوفى: ٩٥٧هـ)، جمعها: ابنه، شمس الدين محمد بن أبي العباس أحمد بن حمزة شهاب الدين الرملي (المتوفى: ١٠٠٤هـ)، الناشر: المكتبة الإسلامية، عدد الأجزاء: ٤
٥٥) **فهارس علوم القرآن الكريم لمخطوطات دار الكتب الظاهرية** : صلاح محمد الخيمى، الناشر: مجمع اللغه العربيه – دمشق، عام النشر: ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م، عدد الأجزاء: ٣
٥٦) **قواعد العقائد** : نصير الدين الطوسي، تحقيق : علي حسن خارم، دار الغربة، لبنان، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٣ هـ
٥٧) **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون** : مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفى: ١٠٦٧هـ)، الناشر: مكتبة المثنى - بغداد (وصورتها عدة دور لبنانية، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية)، تاريخ النشر: ١٩٤١م، عدد الأجزاء: ٦
٥٨) **الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري** : الإمام الكرماني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠١ هـ
٥٩) **كرامات الأولياء** : أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي اللالكائي (المتوفى: ٤١٨هـ)، تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، الناشر: دار طيبة – السعودية، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م
٦٠) **لواقح الأنوار القدسية في مناقب العلماء والصوفية (الطبقات الكبرى)** : عبد الوهاب الشعراني، تحقيق : أحمد عبد الرحيم السايح، مكتبة الثقافة الدينية، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢٦ هـ
٦١) **المجالسة وجواهر العلم** : أبو بكر أحمد بن مروان الدينوري المالكي (المتوفى : ٣٣٣هـ)، المحقق : أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، الناشر : جمعية التربية الإسلامية (البحرين - أم الحصم) ، دار ابن حزم (بيروت - لبنان)، تاريخ النشر : ١٤١٩هـ، عدد الأجزاء : ١٠
٦٢) **محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب** : يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن ابن عبد الهادي الصالحي، جمال الدين، ابن المبرد الحنبلي (المتوفى: ٩٠٩هـ)، المحقق: عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠ م، عدد الأجزاء: ٣
٦٣) **المستدرك على الصحيحين** : أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١ – ١٩٩٠، عدد الأجزاء: ٤
٦٤) **صحيح مسلم المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم** : أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت : ٢٦١ هـ)، المحقق : مجموعة من المحققين، الناشر : دار الجيل – بيروت، الطبعة : مصورة من الطبعة التركية المطبوعة في استانبول سنة ١٣٣٤ هـ، عدد الأجزاء : ٨

٦٥) **مسند الفاروق** : أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، المحقق: عبد المعطي قلعجي، دار النشر: دار الوفاء – المنصورة، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩١م، عدد الأجزاء: ٢

٦٦) **معجم المطبوعات العربية والمعربة** : يوسف بن إليان بن موسى سركيس (المتوفى: ١٣٥١هـ)، الناشر: مطبعة سركيس بمصر ١٣٤٦ هـ - ١٩٢٨ م، عدد الأجزاء:٢

٦٧) **معجم المؤلفين** : عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق (المتوفى: ١٤٠٨هـ)، الناشر: مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت، عدد الأجزاء: ١٣

٦٨) **المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد** : إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مفلح، أبو إسحاق، برهان الدين (المتوفى: ٨٨٤هـ)، المحقق: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض – السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م، عدد الأجزاء: ٣

٦٩) **موطأ الإمام مالك بن أنس رواية ابن القاسم** : الإمام مالك (١٧٩ هـ)، المحقق : السيد محمد بن علوي بن عباس المالكي، الناشر : منشورات المجمع الثقافي ، أبو ظبي – الإمارات، الطبعة : الأولى ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م

٧٠) **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين** : إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (المتوفى: ١٣٩٩هـ)، الناشر: طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١، عدد الأجزاء: ٢

٧١) **المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي** : أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، عدد الأجزاء: ٤

٧٢) **الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد على مذهب السلف وأصحاب الحديث** : أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: أحمد عصام الكاتب، الناشر: دار الآفاق الجديدة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠١

[فهرس الموضوعات]

الموضوعات		الصفحة